

مر العصور ، وكرر الدهور .
(فالجبان) ، هو الإنسان الذى فارق فضائل دينه ، وتربى على تعاليم الغرب فما دامت بطنه معمورة ، وعورته مستورة ، فهو كما قال عن نفسه فى عيشه مشكورة. تلك هى فلسفة الجبناء فى الحياة ، أن يعيشوا لتحصيل حظوظهم ، ونيل شهواتهم ، وغالباً ما يمثلون الطابور الخامس فى بلاد المسلمين ، الذين يوالون أعداء الدين ، ولا بد من قهرهم دائماً للعمل بالشرعية ، والتمسك بالدين .
(وأما المتوسط) ، فهو يرمز إلى المسلم الفاهم المدرك ، الذى أجاد تشخيص أزمة الأمة ، فأرجع ضياع المجد الذى كان للشرق ، إلى إغتصاب السيادة ، الذى أدى إلى إنهيار الاحوال السياسية ، واغتصاب الأموال ، الذى أدى إلى إنهيار القوة الاقتصادية وأمة فقدت استقلالها السياسى ، وقوتها الاقتصادية ، لا يمكن لها نيل الحرية .

(وأما المتطرف) ، فهو رمز للمسلم الشجاع الذى يعرف أنه لا يصح أن نطمع فيما فى يد المستعمر القوى إلا بالقوة ، فالحتل والمستعمر لن توقفه حجة لسانية ، ولن تردعه مفاوضة بيانية .. والسبيل هو أن يسترخص المسلم النفس والمال لعودة المجد كما قال قائل :

ولست أبالى حين أقتل مسلماً

على أى جنب كان فى الله مصرعى